

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي مرحلة هامة من مراحل التعليم يخص فئة هامة من المجتمع وهي طلبة الجامعة ،التي تضم نخبة الأمة بعد مسيرة طويلة عبر مراحل مختلفة من التعليم،وهم خلاصة استثمار ضخمة للأمة،لا يمكن التضحية بأي جزء منه لذا أصبح من الضروري الاهتمام بهذا المستوى من التعليم،وضمن استفادة جميع الطلبة من الفرص التعليمية المتاحة.

وما يبدو جليا أن الاهتمام بالتعليم الجامعي آخذ في التزايد والتطور لهذا تعددت المشكلات المتعلقة بالطلاب وخصوصا المشكلات النفسية كالخوف ، التوتر ، الغضب ، الإحباط ، تدني تقدير الذات .

ويعد تقدير الذات من أهم المفاهيم التي نالت قدرا من الاهتمام بالبحث فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات ،و يرجع الفضل لكل من "مارجريت ميد" و "كولي" في إدخال هذا المفهوم إلى مجال علم النفس ،فلقد افترضت "مارجريت ميد" أن الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به،و كذلك من خلال رد فعله تجاه الآخرين.

(أحمد مغلاوي ،2010، 6) .

إن تقدير الذات يعد إحدى أهم الحاجات النفسية الأساسية بالنسبة للطلاب الجامعي إذ أن درجة تقديره لذاته تؤثر على مجالات حياته جميعها ،فإذا كان تقديره لذاته مرتفعا فإنه سيؤدي إلى زيادة دافعيته للإنجاز والتعلم وتطوير شخصيته وجعلها أقل عرضة للاضطرابات النفسية المختلفة والشعور بالسعادة ،أما إذا كان تقدير الطالب لذاته منخفض فإنه سيؤدي إلى ضعف دافعيته للإنجاز والتعلم وظهور مشكلات نفسية عديدة تتضمن الاكتئاب والخوف، والتوتر والقلق مما يخبؤه المستقبل .

إن قلق الطالب الجامعي من المستقبل الذي ينتظره يحجب الرؤية الواضحة عن إمكاناته ويشل قدراته وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها والتي تحقق له السعادة والرضا .

وقد أشارت ناهد سعود (2005) إلى أن قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفع ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مليء بالمتغيرات ،مشحون بعوامل مثيرة ومجهولة المصير ، وتؤدي التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها إلى نتائج تنعكس على سلوكيات الأفراد،حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع وبالتالي أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمس بعنصر البشرية وخصوصا شريحة الشباب . (ناهد سعود،2005،186)

وقلق المستقبل نتيجة حتمية للإحباطات والضغوطات التي يواجهها الشباب في الحياة وأنه من الطبيعي أن يشعر الطلاب بالقلق ،لكن القلق من المستقبل حالة تشعر الطلاب بالعجز عن مواجهة ضغوطات الدراسة والحياة ، وبالتالي فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحتهم النفسية وعلى انجازهم الأكاديمي وعلى مختلف نواحي الحياة الأخرى،كما أن نظرة الفرد إلى المستقبل نظرة سوداوية قد تجعل له مستقبل مظلم،أما نظريته للمستقبل على أنه مشرق قد تمنه فرصة للنجاح والسيطرة على أفكاره ومعتقداته فيصبح قادرا على مواجهة القلق وتحديات المستقبل .

وانطلاقا من هذا الطرح تحاول هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى طلبة السنة الثانية ماستر توجيه وإرشاد تربوي وفق الخطة التالية :حيث ضمت فصلا تمهيديا تم فيه التعريف بالبحث وتضمن: إشكالية الدراسة ،أهميتها، أهدافها تحديد المفاهيم والمصطلحات ،الدراسات السابقة إضافة إلى فرضيات الدراسة .

كما ضمت جانبين الأول نظري حيث احتوى على فصلين :

خصص الفصل الأول لدراسة تقدير الذات من حيث مفهومه ، أهميته ، النظريات المفسرة لتقدير الذات ، أنواع تقدير الذات ومستوياته بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في تقدير الذات .

أما الفصل الثاني فعالجنا فيه قلق المستقبل من حيث مفهوم قلق المستقبل ، قلق المستقبل و بعض المفاهيم المرتبطة به ، الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل ، النظريات المفسرة لقلق المستقبل ، أسباب قلق المستقبل ، الآثار السلبية لقلق المستقبل وأخيرا سمات ذوي قلق المستقبل.

أما الجانب الثاني فهو ميداني وضم هو الآخر فصلين :

تضمن الفصل الأول منه على منهجية البحث والإجراءات الميدانية الذي احتوى على الدراسة الاستطلاعية ، منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ووصف أدوات الدراسة ، الخصائص السيكومترية ، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة .

أما الفصل الثاني فتم تخصيصه لعرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وصولا إلى الاستنتاجات، ثم التطرق إلى بعض الاقتراحات والآفاق و في الأخير خاتمة البحث، و ككل بحث علمي تم الاعتماد على مراجع عربية وأجنبية ورسائل الجامعية.